رابط المادة على منصة باحث

"تابع" فتاو نور على الدرب

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 423

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. اللهم صل نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. وحياكم الله الى لقاء متجدد من برنامج نور على الدرب - 00:00:03

معنا في هذا اللقاء المبارك فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع في مدينة انتي عنيزة في بداية حلقة هذا اليوم نرحب بالشيخ محمد اهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. حياكم الله ومرحبا بكم - 00:00:26

على بركة الله نبدأ هذه الحلقة باستعراض بقية اسئلة المستمع احمد سعيد عبدالغفار والذي استعرظنا بعظا من رسالته في حلقة ماضية يقول من الله علي واديت فريضة الحج اسئلتي عندما تحللت من احرامي في اليوم العاشر من ذي الحجة بعد رمي الجمرة الكبرى قصرت شعري بعض الشعر - 00:00:44

ولم اكن اعلم بان المقصود هو تقصير كل الشعر نقطة اخرى في اليوم الحادي عشر وبعد رمي الجمرات الثلاث ارهقت ارهاقا شديدا لا استطيع معه السير وخاصة بان صحتي ضعيفة - 00:01:12

لست مريضا ولم اكن استطيع السير على الاقدام الا بوضع الثلج فوق رأسي. وفي اليوم الثاني عشر وهو اليوم الثاني لرمي الجمرة راتب ثلاث افادوني اصحابي بانني لا استطيع رمي الجمرات لشدة الزحام والحر. وهذا فيه مشقة كبيرة علي - 00:01:27

خوفا من ان يحدث لي مثل ما حدث بالامس فوكلت احد اصحابي برمي الجمار نيابة عني وبعدها ذهبت الى طواف الوداع ثم الى المدينة المنورة لزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:47

والسؤال هل حجي صحيح يا فضيلة الشيخ؟ وهل يجب علي هدي لعدم تقصير الشعر؟ آآ علما بانني كما ذكرت لم اعلم آآ وقتها بان المقصود بتقصير الشعر هو الشعر كله. واذا كان هناك هدي فكيف اؤديه ومتى - 00:02:04

وبالنسبة لتوكيل احد اصحابي برمي الجمرات الثلاث في اليوم الثاني عشر من ذي الحجة نظرا لما شرحته في ظروف صحتي هل هو صحيح ام ماذا افعل؟ افيدونا مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد - 00:02:23

وعلى اله واصحابه اجمعين اما ما يتعلق بتقصير شعر الرأس حيث انك لم تقصر الا جزءا يسيرا منه جاهلا بذلك ثم تحللت فانه لا شيء لا شيء عليك في هذا التحلل - 00:02:42

لانك جاهل ولكن يبقى عليك اتمام التقصير لشعر رأسك وانني بهذه المناسبة انصح اخواني المستمعين اذا ارادوا شيئا من العبادات الا يدخلوا فيها حتى يعرفوا حدود حدود الله عز وجل فيها - 00:03:04

لئلا يتلبسوا بامر يخل بهذه العبادة فانه كما قيل الوقاية خير من العلاج وخير من ذلك قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:03:34

وسبحان الله وما انا من المشركين وقوله تعالى قل هل يسف الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكونك تعبد الله عز وجل على بصيرة عالما بحدوده في هذه العبادة خير بكثير - 00:03:58

من كونك تعبد الله سبحانه وتعالى على جهل بل مجرد تقليد لقوم يعلمون او لا يعلمون وما اكثر ما تقع هذه المشاكل من الحجاج والصوام والمصلين يعبدون الله عز وجل على جهل - 00:04:19

ويخلون بهذه العبادات ثم بعد هذا يأتون الى اهل العلم ليستفتوهم فيما وقع منهم فلو انك تعلمت حدود الحج قبل ان تتلبس به لزال

عنك اشكالات كثيرة ونفعت غيرك ايضا - 00:04:40
بما علمته من حدود الله سبحانه وتعالى اعود فاقول بالنسبة للتقصير يمكنك الان ان تكمل ما يجب عليك فيه لان كثيرا من اهل العلم يقولون ان التقصير والحلق ليس له وقت محدود - 00:05:00
ولا سيما وانت في هذه الحال جاهل وتظن ان ما قصرته كاف في اداء الواجب واما بالنسبة لتوكيلك في اليوم الثاني عشر من يرمي عنك فاذا كنت على الحال الذي وصفت في سؤالك لا تستطيع - 00:05:26
ان ترمي بنفسك لضعفك وعدم تحملك الشمس ولا تستطيع ان تتأخر حتى ترميه في الليل وترمي في اليوم الثالث عشر ففي هذه الحال لك ان توكل ولا يكون عليك في ذلك شيء - 00:05:47
لان القول الصحيح ان الانسان اذا جاز له التوكيل لعدم قدرته على الرمي بنفسه لا في النهار ولا في الليل فانه لا شيء عليه خلافا لمن قال انه يوكل وعليه وعليه دم - 00:06:09
لاننا اذا قلنا بجواز التوكيل صار الوكيل قائما مقام الموكل نعم بارك الله فيكم اه في نهاية رسالة المستمع احمد سعيد عبدالغفار يقول اه اولا اشكر الله سبحانه وتعالى على ان من علي بالحج وباذن الله سوف اقوم بتأدية العمرة - 00:06:28
اه فبماذا تنصحونني في جميع اداء مناسك العمرة وواجباتها؟ علما بانني سوف اؤديها بمشيئة الله سبحانه وتعالى عمرة لوالدي المتوفى بعد اداء العمرة الخاصة بي. يقول وهل يجوز الدعاء لنفسي اثناء تأدية عمرة والدي - 00:06:50
اه الحاقا للجواب على السؤال الاول. قال السائل انه بعد ذلك زار النبي صلى الله عليه وسلم ولي على هذه الجملة ملاحظة وهي ان الزيارة تكون لقبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:11
اما النبي عليه الصلاة والسلام فانه بعد موته لا يزار وانما يزار القبر ثمان الافظل لمن قصد المدينة ان ينوي بذلك الذهاب الى المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:35
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى فلا ينوي قاصد المدينة السفر الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه فان هذا - 00:07:57
من القصود المنهية عنها اما تحريما واما كراهة ولكن ينوي بذلك زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه لان الصلاة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام خير من الف صلاة فيما عداه الا المسجد الحرام - 00:08:17
ثم بعد ذلك يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان معه في المكان ابو بكر وعمر فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم على ابي بكر ثم على عمر - 00:08:38
ويزور كذلك البقيع وفيه قبر امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وقبول كثير من الصحابة ثم وكذلك يزور قبور الشهداء في احد وكذلك يخرج الى مسجد قباء فيصلي فيه فهذه - 00:08:55
خمسة اماكن في المدينة المسجد النبوي قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه البقيع وهذا احد مسجد قباء وما عدا ذلك من المزارات في المدينة فانه لا اصل له - 00:09:21
ولا يشرع الذهاب اليه اما الجواب على سؤاله الاخير وهو انه يريد ان يأخذ عمرة لابيه المتوفى ويسأل هل يجوز ان يدعو لنفسه في هذه العمرة فجوابه ان نقول نعم - 00:09:43
يجوز ان يدعو لنفسه في هذه العمرة ولابيه ولمن شاء من المسلمين لان المقصود ان يأتي بافعال العمرة لمن ارادها له اما مسألة الدعاء فانه ليس بركن ولا بشرط في العمرة - 00:10:04
فيجوز ان يدعو لنفسه واليمن كانت له هذه العمرة ولجميع المسلمين نعم بارك الله فيكم من ينبع المستمع را مزال اسمه فاء جيم. ايش ينبع. نعم المستمع رمز لاسمه باء جيم - 00:10:26
يقول في رسالته نرى آآ كثيرا ما توضع لافتات ولوحات سواء اكانت من الورق او القماش او اللوحات الخشبية ومكتوب عليها جميعا ايات قرآنية وتوضع على ابواب المساجد والعمائر والشوارع العامة مما يعرض آآ - 00:10:47

هذا اه مما يعرض كلام الله سبحانه وتعالى للاهانة لا سمح الله في سبب سقوط هذه اللوحات على الطرق والمحلات القذرة نرجو التوجيه من فضيلتكم بشأن هذا الموضوع الهام لحماية كلام الله من التعرض للخطأ - 00:11:06
نعم هذا الامر الذي اشار اليه السائل وهو التعليق الايات القرآنية على الجدران وابواب المساجد وما اشبهها هو من الامور المحدثة التي لم تكن معروفة في عهد السلف الصالح الذين هم خير القرون - 00:11:24
كما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ولو كان هذا من الامور المحبوبة الى الله عز وجل لشرعه الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:48
لان كل ما ينفع الناس في دينهم ودنياهم فهو مشروع على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ولو كان هذا من الخير لكان اولئك السلف الصالح اسبق الينا اصدق اليه منا - 00:12:09
ومع هذا فاننا نقول لهؤلاء الذين يعلقون هذه الايات ماذا تقصدون من هذا التعليق اتقصدون بذلك دراما كلام الله عز وجل ان قالوا نعم كنا لسنا والله اشد احتراما لكتاب الله سبحانه وتعالى - 00:12:34
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم يعلقوا شيئا من ايات الله على جدرانهم وجدران مساجدهم وان قالوا نريد بذلك التذكير والموعظة قلنا لننظر الى الواقع فهل احد من الناس - 00:12:57
الذين يشاهدون هذه الايات المعلقة يتعظ بما فيها قد يكون ذلك ولكنه نادر جدا واكثر ما يلفت النظر في هذه الايات المكتوبة اكثر ما يلفت النظر حسن الخط او ما يحيط بها من البراويز او ما اشبه ذلك - 00:13:26
والزخارف ونادر جدا ان يرفع الانسان رأسه اليها ليقرأها فيتعظ فيتعظها بما فيها وان قالوا نريد التبرك بها فيقال ليس هذا طريق التبرك والقرآن كله مبارك لكنه بتلاوته وتفقه معانيه والعمل به - 00:13:53
لا بان يعلق على الجدران ويكون كالمتاحف وان قالوا اردنا بذلك الحماية والورد قلنا ليس هذا طريق الحماية والورد فان الاوراد التي تكون من القرآن انما تنفع صاحبها اذا قرأها - 00:14:26
كما في قوله صلى الله عليه وسلم لمن قرأ اية الكرسي في ليلة لم ينزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح ومع هذا فان بعض المجالس او كثيرا من المجالس - 00:14:57
التي تكتب في هذه الايات قد يكون فيها اللغو بل قد يكون فيها الكلام المحرم او الاغاني المحرمة وفي ذلك من امتهان القرآن المعنوي ما هو ظاهر ثمان الامتهان الحسي الذي اشار اليه السائل - 00:15:19
بان هذه الاوراق قد تتساقط بالاسواق وعلى القاذورات وتوطأ بالاقدام هو امر اخر ايضا مما ينبغي ان ينزه عنه بل مما يجب ان ينزه عنه كلام الله عز وجل والخلاصة - 00:15:46
ان تعليق هذه الايات الى الاثم اقرب منه الى الاجر وسلوك طريق السلامة اولى بالمؤمن واجدر على انني ايضا رأيت بعض الناس يكتب هذه الايات بحروف اشبه بحروف اشبه ما تكون زخرفة - 00:16:06
حتى اني رأيت من كتب بعض الايات على صورة طائر او حيوان او رجل جالس جلوس التشهد في الصلاة او ما اشبه ذلك فيكتبون هذه الايات على وجه محرم على وجه التصوير - 00:16:36
الذي لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلة ثمان العلماء رحمهم الله اختلفوا هل يجوز ان يرسم فرصة من الايات برسم غير الرسم العثماني او لا يجوز اختلفوا في ذلك على ثلاثة اقوال - 00:17:01
مهما قال انه يجوز مطلقا بان ترسم على القاعدة المعروفة في كل زمان ومكان بحسبه ما دامت بالحروف العربية ومنهم من يقول انه لا يجوز مطلقا بل الواجب ان ترسم الايات القرآنية - 00:17:22
بالرسم العثماني فقط ومنهم من يقول انه يجوز ان ترسم بالقاعدة المعروفة في كل زمان ومكان بحسبه للصبيان لتمرينهم على ان ينطقوا بالقرآن على الوجه السليم بخلاف رسمه للعقلاء الكبار فيكون بالرسم العثماني - 00:17:45
واما ان يرسم على وجه الزركشة والنقوش او صور الحيوان فلا شك في تحريمه فعلى المؤمن ان يكون معظما لكتاب الله عز وجل

محترما له واذا اراد ان يأتي بشيء - 00:18:18
على صورة زركشة والنقوش فليأتي بالفاظ اخر من الحكم المشهورة بين الناس وما اشبه ذلك واما ان يجعل ذلك في كتاب الله عز وجل فيتخذ الحروف القرآنية صورا النقوش والزخارف او - 00:18:37
ما هو اقبح من ذلك بان يتخذها صورا لحيوان او للانسان فان هذا قبيح محرم والله المستعان. الله المستعان. اه ايضا الشيخ محمد نشاهد البعض من الناس اه يضعون الوريقات على سياراتهم او على ابوابهم مثل دعاء الخروج دعاء - 00:19:06
الجلوس الادعية التي عن الرسول ايضا هذا لا اظن فيه بأسا. نعم لانه تذكير للناس وكثير من الناس لا يحفظون هذه الادعية. نعم فاذا كتبت امامهم سهل عليهم تلاوتها و - 00:19:25
قراءتها ولا حرج في هذا مثل ان يكتب الانسان في مجلسه دعاء وكفارة المجلس حتى ينبه الجالسين اذا قاموا ان يدعو يدعو الله سبحانه وتعالى بذلك وكذلك ما يكون في الملصقات الصغيرة. نعم - 00:19:47
امام الراكب في السيارات من دعاء الركوب والسفر فان هذا لا بأس به نعم اثابكم الله الشيخ محمد اه رسالة وصلت من احد الاخوة المستمعين عطية آآ من المدينة المنورة المستمع عطية يقول لقد سمعت حلقة من برنامج نور على الدرب يوم الخميس الموافق اربعطعشر - 00:20:10
وستة الف واربع مئة وسبعة هجرية وسمعت اجابة السؤال الاول من البرنامج والذي قال فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين بان كل بدعة ظلالة وذكر الحديث وقال يعني ان ليس هناك بدعة غير ظلالة وليس هناك بدعة حسنة بل كل بدعة ظلالة - 00:20:38
سؤالي هل السبحة هل السبحة تعتبر بدعة؟ وهل هي بدعة حسنة ام بدعة؟ ضلالة السبحة ليست بدعة دينية وذلك لان الانسان لا يقصد التعبد لله بها وانما يقصد ضبط عدد - 00:20:58
التسبيح الذي يقوله او التهليل او التحميد او التكبير فهي وسيلة وليست مقصودة ولكن الافضل منها ان يعقد الانسان التسبيح بانامله اي باصابعه لانهن مستنطقات ما ارشد الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:21
ولان عد التسبيح ونحوه بالمسبحة تؤدي الى غفلة الانسان فاننا نشاهد كثيرا من اولئك الذين يستمعون المسبحة فنجدهم يسبحون واعينهم تدور هنا وهناك لانهم قد جعلوا عدد الحبات على قدر ما يريدونه - 00:21:51
تسبيحه او تهليلة وتحميدة وتكبيرة فتجد الانسان منهم يعد هذه الحبات بيده وهو غافل القلب. نعم. التفت يمينا وشمالا بخلاف ما اذا كان اذا كان يعدها بالاصابع فان ذلك احذر لقلبه غالبا - 00:22:21
الشيء الثالث ان استعمال المسبحة قد يدخله الرياء اننا نجد كثيرا من الناس الذين يحبون كثرة التسبيح يعلقون في اعناقهم مسابح طويلة كثيرة الخرزات وكأن لسان حالهم يقول انظروا الينا فاننا نسبح الله بقدر هذه - 00:22:45
الخرزات وانا استغفر الله ان اتهمهم بهذا لكنه يخشى منه فهذه ثلاثة امور كلها تقضي بان يتجنب الانسان التسبيحة بالمسبحة وان يسبح الله سبحانه وتعالى بانامله ثمان الاولى ان يكون عقد التسبيح بالانامل - 00:23:19
في اليد اليمنى لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعقد التسبيح بيمينه واليمنى خير من اليسرى بلا شك ولهذا كان الايمن مفظلا على الايسر ونهى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:53
ان يأكل الرجل بشماله او يخشى بشماله وامر ان يأكل الانسان بيمينه فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك وقال لا يأكلن احدكم بشماله ولا يشربن بشماله فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله - 00:24:14
باليد اليمنى اولى بالتسبيح من اليد اليسرى اتباعا للسنة واخذا باليمين فقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يجب اتهام في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله وعلى هذا فان التسبيح بالمسبحة - 00:24:39
لا يعد بدعة في الدين لان المراد بالبدعة ما هي عنها هي البدعة في الدين والتسبيح بمسبحة انما هو وسيلة لضبط العدد وهي وسيلة مرجوحة مفظولة والافضل منها ان يكون عد التسبيح - 00:25:08

بالاصابع نعم بارك الله فيكم اه المستمع عطية من المدينة المنورة يقول قرأت كتابا عن اه عقوبة اه اهل الكبائر لمؤلفه ابي ليث السمرقندي من ضمن ما قرأته الاربع صفحات الاخيرة من الكتاب وهو موضوع وهو موضوع مواصفات الجنة واهوال يوم القيامة - 00:25:28

مما جعلني ابكي من شدة ما سمعت ولا استطيع شرح ما قرأته لانه طويل. ولكن ربما مر عليكم هذا الكتاب يا فضيلة شيخ وقرأتموه فما رأيكم في هذا الكتاب؟ وهل ما ورد فيه صحيح؟ افيدونا اثابكم الله - 00:25:55

هذا الكتاب فيه كثير من الاشياء التي لا تصح ولهذا لا انصح اخواني بقراءته الا رجلا كان عنده علم شرعي يميز الصحيح من الضعيف واستقيم من السليم فلا بأس وفي هذه الحال - 00:26:13

يحسن اذا قرأه ان نعلق على الضعيف منه وعلى السقيم ويبين ضعفه وسقمة حتى لا يغتر الناس به وهكذا نقول في كل كتاب يكون فيه الصحيح والظعيف لا ننصح احدا بقراءته - 00:26:44

الا رجلا كان عنده علم تابع علم شرعي فلا حرج ان يقرأه ولكن ينبغي ان يعلق على الظعيف والسقيم حتى لا يغتر الناس به ولست بقول هذا اتحجب على الناس - 00:27:09

الا يقرأوا الكتب ولكني اقول لاخواني المسلمين ان في الكتب المعتمدة الصحيحة ما فيه الكفاية والاستغناء عن هذه الكتب التي تشتمل على هذه الاشياء الضعيفة وليعلم ان كثيرا من كتب الوعظ - 00:27:31

تشتمل على كثير من الاحاديث الضعيفة وذلك استنادا الى قول ذهب به ذهب اليه بعض اهل العلم وهو التساهل الاحاديث الظعيفة في باب الفضائل او الزواجر نظرا لانها اذا كانت في الفضائل - 00:27:57

تزيد من انسان رغبة الخير واذا كانت في زواج تزيده رهبة من الشر ومع ذلك فان هؤلاء الذين يرخصون بالاحاديث الظعيفة من اهل العلم يشترطون لها شروطا وهي الا يكون الضعف شديدا - 00:28:21

والا يعتقد الانسان ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها وان يكون لها اصل ثابت بالشرع مثال ذلك لو ورد حديث فيه التخويف من الزنا وهو حديث ضعيف فعند هؤلاء العلماء - 00:28:45

لا بأس من ذكره بشرط الا تعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وذلك لان الزنا ثبت تحذير منه في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة - 00:29:11

فذكر هذا الوعيد فيه يزيد الانسان نفورا منه والنفور من الزنا امر مطلوب للشرع ثم ان ثبت هذا العقاب للزاني فانه يكون قد فعل هذه الفاحشة على بصيرة وان لم يثبت فانه لم يزدد - 00:29:26

الا نفورا من هذا الفعل المحرم وذلك لا يضره كذلك لو جاء حديث ضعيف يراقب في صلاة الجماعة فان اجر صلاة الجماعة ثابت بالسنة الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:51

والامر بصلاة الجماعة ثابت في كتاب الله والله الموفق في نهاية هذا اللقاء نشكر الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامعة بمدينة عنيزة. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:30:12